

تاج العروس من جواهر القاموس

وأخَصَفُ : ع نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ ، وَكَتَبَهُ خَصِيفَةُ
 : ذَاتُ لَوْزَيْنٍ لَوْنِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ وَفِي اللِّسَانِ : لِمَا فِيهَا مِنْ
 صَدْرِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ وَنَصَّ الصَّحَّاحُ وَالْعُبَابُ وَكَتَبَهُ خَصِيفُ لِم
 تَدْخُلُهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ أَي : خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ أَي :
 أُرْدِفَتْ وَلَوْ كَانَتْ لِللَّوْنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا : خَصِيفَةٌ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
 فَاعِلَةٌ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ، وَالْخَصِيفُ كَأَمِيرٍ : الرَّمَادُ سُمِّيَ بِهِ لِمَا
 فِيهِ لَوْزَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَيُقَالُ : رَمَادُ خَصِيفُ عَلَى الْوَصْفِ وَهُوَ
 الْأَكْثَرُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاتِجٍ طَيَّرِي . . . نِ مِنَ الْمَرْخِ أَتَأَمَّتْ زُرْدُهُ
 شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبَيَاضِ وَطَيَّرَاهُ : أُثْفِيَتَانِ أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهُمَا
 . وَالْخَصِيفُ أَيضًا : النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ خُرُزَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
 وَالْخَصِيفُ أَيضًا : اللَّيْنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ فَإِنْ جُعِلَ
 فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبُ ثَانِيًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
 لِلسَّعْدِيِّ : .

" إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبُ ثَانِيًا سَاءَ زَاتَرَكُنَاهُ وَاخْتَرْنَا
 السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا قَلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي عِبْثِ عَنِ ابْنِ بَرِّسٍ أَنْ
 الْبَيْتَ لِنَاشِرَةِ بْنِ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَيَّلِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ
 الْمُخَيَّلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّيْنِ فَرَاغِيَهُ . وَخَصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْجَزْرِيُّ : مُحَدِّثٌ وَسَيِّئٌ ذِكْرُ ابْنِ أَخِيهِ قَرِيبًا وَمِنَ الْمَجَازِ :
 الْخَصِيفُ كَشَدَادٍ : الْكَذَّابُ كَأَنَّهَا يَخْرُزُ الْقَوْلَ أَي يَخْرُزُهَا .
 وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُهَيَّرِ الْخَصِيفُ شَيْخُ شَرْطِيٍّ حَنْدَقِيٍّ
 أَلَّفَ فِي الشَّرْطِ وَالْأَوْقَافِ وَأَدَابِ الْقَضَاءِ وَالرِّضَاعِ وَالنِّسْبَاتِ عَلَى
 مَذْهَبِ أَبِي حَنْدِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَخَصِيفٌ كَقَطَامٍ : فَرَسٌ أَنْثَى كَانَتْ لِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِيِّ
 وَكَانَ فِي مَنِّ شَهْدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا وَجَاءَتْ حَلِيمَةُ
 تَطْيِبُ رَجَالًا أَبَيْهَا مِنْ مِرْكَانٍ فَلَمَّ مَا دَنَتْ مِنْ هَذَا قَبْلَهَا فَشَكَتْ
 ذَلِكَ إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ : هُوَ أَرْخَى رَجُلٌ عِنْدِي فَدَعَيْهِ فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ

وَأَمَّا أَنْ يُبْدِيَ بِلَاءَ حَسَنًا وَيُسَمِّيَ فَارِسَ خَصَافٍ كَذَا فِي الْعِيَابِ .
وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا مِنْ
أَجْدِينَ النَّسَابِ قَالَ : فَغَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ
فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ شَيْئًا يَنْجُوهُ
فاحتفَرَ عنه فإذا هو قد وقع على نَفَقِ يَرُ بُوْعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
اليرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جُرِّ جَاءَ سَهْمٌ فَتَتَلَاهُ
وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي .

" مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ فَذَهَبَ مَثَلًا ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ
ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّسَابِ . قَوْلُهُ : يَنْجُوهُ : أَيُّ يُحَرِّكُهُ . وَمِنْهُ :
أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كَانَ
يُلَاقِي جُنْدَ كِسْرَى فَلَا يَجْتَرِءُ عَلَيْهِمْ وَيَطْنُ أَنْزَهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا
تَمُوتُ النَّسَابُ فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَاعَهُ فَمَاتَ فَقَالَ : إِنَّ
هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا نَمُوتُ نَحْنُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّسَابِ
وَأَنْزَشَدَ ابْنُ بَرِّي : .

تَالِ لَوْ أَلْقَى خَصَافٍ عَشِيَّةً ... لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسَ
أَسْأَمًا